

الضوابط الشرعية للمسلم في الفتنة لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ

- المنهج - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. الحمد لله الحمد لله الذي قال لكل امة جعلنا منسقا هم ناسكوا فلا ينأعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم - 00:00:00

وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعلمون. الله يحكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون والحمد لله الذي قال اليه الله بكاف عبده ويخوфонك بالذى من دونه ومن يضل الله فما له من هادئ ومن يهد الله فما له - 00:00:28

له من مضل. اليه الله بعزيز الانتقام. واشهد ان لا اله الا الله شهادة من خالطت كلمة التوحيد قلبه وفؤاده فعلم منها ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال واشهد ان - 00:01:07

محمد عبد الله رسوله وصفيه وخليله هو البشير النذير بشر وانذر وقال وعلم فطوبى لمن اخذ بستنته واقتفي اثره واهتدى بهداه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداهم الى - 00:01:37

الدين اما بعد فيها ايتها الاخوان تعوذوا بالله جل وعلا من الفتنة. تعوذوا الله جل وعلا من الفتنة التي تحرق الدين وتحرق العقل وتحرق البدن تحرق كل خير تعوذوا بالله منها فانه لا خير في فتنۃ ابدا. فان - 00:02:07

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعمد بالله كثيرا من الفتنة. وكان عليه الصلاة والسلام يحذر يحذر من الفتنة ولهذا لما ذكر البخاري رحمه الله في يحييه كتاب الفتنة ابتدأه بقوله باب قول الله تعالى واتقوا فتنۃ - 00:02:37

لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتنة وذلك ايتها الاخوان ان الفتنة اذا اتت اذا اتت فان لا تصيب الظالم وحده وانما تصيب الجميع ولا تبقي اذا اتت لا - 00:03:07

لسائل مقالا وانما يجب علينا ان نحذرها قبل وقوعها وان نباع فاما انسنا حقا بعدا شديدا عن كل ما يقرب الى فتنۃ او يدني منها فان من علامات اخر الزمان كثرة الفتنة ان من علامات اخر الزمان كثرة - 00:03:37

في ثاني كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان يتقارب ويقارب ويقل العمل ويلقى الشح وتكثر اوقات تظهر الفتنة وذلك ايتها اقوال لان الفتنة اذا ظهرت فانه سيكون معها من الفساد ما يكون مزنيا - 00:04:07

لقيام الساعة وذلك ايضا وذلك ايضا من رحمة نبي الله صلى الله عليه وسلم بنا ان حذرنا من الفتنة كلها. والله جل وعلا قد حذرنا بقوله واتقوا فتنۃ لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية - 00:04:37

هذه الآية وان كان المخاطب بها هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن انها عامة لكل مسلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر من الفتنة. قال الالوسي ايضا في تفسيره عند هذه الآية. قال فسرت الفتنة في قوله - 00:05:07

واتقوا فتنۃ لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فسرت باشياء منها المداهنة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها التفرق والاختلاف ومنها ومنها ترك الانكار على البدع اذا ظهرت ومنها اشياء غير - 00:05:37

ذلك قال ولكل معنى بحسب ما يقتضيه الحال. يعني انه اذا كان الزمان زمان تفرق واختلاف فليحذر بعضنا بعضا بقوله اتقوا فتنۃ لا تصيبن ظلموا منكم خاصة يعني اتقوا تفرقوا واختلافا لا يصيب مآلهم ولا تصيب نتيجة - 00:06:07

الذين ظلموا منكم خاصة وانما يصيب الجميع ولا يخص ذلك الاثر التفرق والاختلاف مثلا لا يخص الظالم وحده. ولهذا فاننا في هذا

المقام احبينا ان نذكر بهذا الامر لاننا نرى لاننا نرى صحوة اسلامية - 00:06:37

باذن الله في هذه البلاد التي هي التي هي هي القائمة بشأن التوحيد والقائمة بدعوة التوحيد في هذا الزمان الذي لا نرى فيه قائماً بدعوة التوحيد الا ما شاء الله جل وعلا فكان لزاماً ان نذكر هؤلاء وان نذكر - 00:07:07

جميعاً بلزوم الاعتناء بالعلم النافع بلزوم الاعتناء بعقيدة السلف الصالحة الاعتناء بعقيدة اهل السنة والجماعة فان هذه الصحوة المباركة الصحوة التي نرجو منها ان تنشر دين الله وان تحب الشريعة والاستقامة للناس نرجو منها كما هي عليه ان - 00:07:37

هنا ثابتة على العلم النافع لان شبابنا اليوم يحرصون كثيراً على العلم النافع يحرصون كثيراً على كلام اهل السنة والجماعة ولهاذا اجد لزاماً علي ان انقل لهم واذكرهم وا وبين لهم ما اعلمه من كلام ائمتنا ومن كلام اهل السنة والجماعة - 00:08:07

الذي بنوه على مقال المصطفى صلى الله عليه وسلم بل وعلى كلام المولى جل وعلا فان الفتنة اذا لم يرعى حالها ولم تنظر ولم ينظر الى نتائجها فانه سيكون الحال - 00:08:37

حال سوء في المستقبل ان لم يكن عند اهل العلم من البصر النافذ والرؤية الحقة ما يجعلهم يتعاملون مع ما يستجد من الاحوال او يظهر من الفتنة على وفق ما اراد الله - 00:08:57

جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه وسلم فان الضوابط والقواعد لا بد ان ترعن فان الضوابط بها يعصم المرء نفسه من الوقوع في الغلط فالضوابط الشرعية والقواعد المرعية اذا اخذنا بها ولزمتها - 00:09:17

ولدمتها واقتفونا اثرها فانه عند ذلك سيحصل لنا من الخيرات ما لا نندرم بعده ابداً باذن الله جل وعلا. فمثلاً الطابط الطابط في كل امر لا لابد من معرفته حتى يتثنى لك يا ايها المسلم يتثنى لك ان تعصم نفسك من ان - 00:09:43

من ان تنساق او تسوق نفسك الى ما لم تعلم عاقبته الحمية او ما لم تعلم ما قولوا به ما يقول به ذلك الامر ما يقول به ذلك الامر من مصلحة او مفسدة. فبهذا - 00:10:13

نعلم انه لا بد من رعاية الطوابط ورعاية القواعد التي بينها اهل السنة جماعة فالظابط ما تعريفه؟ الطابط في المسألة هو ما به نعرفه ما تحكم به مسائل الباب الواحد وترجع اليه - 00:10:33

استرجعوا اليه مسائل الباب الواحد. واما القاعدة فهي امر كلي. ترجع اليه المسائل في ابواب ومن مختلفة ولهاذا كان لزاماً علينا كان لزاماً علينا ان نأخذ بتلك القواعد التي كان عليها اهل السنة والجماعة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انه - 00:10:58

من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها عليها بالنواجد. نعم. وقد رأى الصحابة بعده. صلى الله عليه وسلم رأوا الاختلاف - 00:11:28

ما نجوا الا بما تمسكوا به من القواعد الواضحة التي كان عليها المصطفى صلى الله عليه وكان عليها الخلفاء الراشدون من بعده عليه الصلاة والسلام. للاخذ بتلك الطوابط وتلك القواعد للاخذ بها فوائد متعددة. فاول تلك الفوائد ان الرعاية الضوابط ورعاية - 00:11:58

ایة القواعد تعصمه تصور المسلم من ان يقع تصوره فيما لا يقره الشرع تعصم ذلك التصور وتضبط عقل المسلم في تصوراته. ومعلوم ان تصور المسلم اذا تصور مسألة ما دون ضابط ودون قاعدة يرجع اليها فانه سيذهب عقله الى احياء - 00:12:28

في تصرفاته في نفسه او في اسرته او في مجتمعه او في امته. فعند ذلك اعلموا اهمية رعاية تلك الضوابط وتلك القواعد. لانها تضبط العقل عقل في تصوراته التي ينشأ عنها التي تصرفه في نفسه او في - 00:12:58

او في مجتمعه ثم ان لرعايتها تلك الضوابط والقواعدفائدة اخرى الا وهي انها تعصم المسلم من الخطأ لانه اذا سار وراء رأيه فيما يجد او في الفتنة اذا ظهر - 00:13:28

طيب وحللها بعقله ونظر فيها بنفسه دون رعاية لضوابط وقواعد اهل السنة والجماعة فان انه لا يؤمن ان يقع في الخطأ. والخطأ اذا وقع فيه فان عاقبته ليست بالحميدة لانه يتدرج ويترفج وربما زاد وزاد. فللظابط وللقواعد اذا التزمنا بها - 00:13:48

ايما فائدة وذلك انها تعصم من الخطأ. لماذا؟ لان تلك الضوابط وتلك القواعد من الذي قعدها؟ ومن ومن الذي ضبطنا بها؟ هم اهل السنة والجماعة وفق ما جاء في الادلة - 00:14:18

ورعاية تلك الاadleة ومن سار خلف الدين وسار خلف اهل السنة والجماعة فانه لن يندم بعد ذلك ابداً ومن الفوائد للففو خلف تلك الضوابط والقواعد انها تسلم المسلم من اللائم لان اذا صار وفق رأيك او سرت وفق رأيك وما تظنه صوابا دون رعاية لتلك - 00:14:38 ضوابط والقواعد فانك لا تأمن اللائم لانك لا تعلم ما سيكون عليه مستقبل الحال في ذلك او فعله اذا سرت وراء رأيك او سرت وفق ما رأيته صوابا. واما اذا اخذت - 00:15:08

ما دل عليه الدليل من الضوابط والاصول العامة فانك ستنجو باذن الله من اللائم والله جل وعلى سيعذرك لانك سرت وفق الدليل وقد احسن من انتهى الى ما قد سمع لهذا - 00:15:28

ايها الاخوان يتبيّن لنا بما بتلك الامور الثلاثة ضرورة الالز بتلك الضوابط والقواعد التي سيأتي بيانها. هذه الضوابط والقواعد التي سنبيّنها مأخذها ودليلها احد شيئاً من الاول التنصيص على تلك القاعدة او ذلك الضابط في الاadleة الشرعية - 00:15:48

اما في القرآن او في السنة واحذ اهل السنة والجماعة بما دلت عليه تلك الاadleة التي للقرآن او في سنة المصطفى العدنان صلى الله عليه وسلم الامر الثاني ان يكون مأخذها من السنة العملية المرعية التي عمل بها - 00:16:18

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتابعون بعدهم والائمة ائمة اهل السنة والجماعة كان لهم سيرة عملية في الفتن اذا ظهرت وفي - 00:16:45

احوال اذا تغيرت رعوها واخذوا بالادلة وطبقوها وروعوها عملياً. لهذا لم يزع بصرنا ولم تزع عقولنا اذا اخذنا بما عملوا به وبما اخذوا به من ادلة وبما ساروا فيه بالسيرة العملية وهذا ايها الاخوان من رحمة الله جل وعلا بنا - 00:17:05

انه لم يترکن دون قدوة نقتدي بها. فالعلماء اهل السنة والجماعة هم الذين ارجعوا اليهم في فهمهم وفي رأيهم وفي كلامهم لانهم علموا من الشرع وعلموا من قواعده الكلية ومن ضوابطه المرعية ما يعصم من الخطأ وما يعصم من الانفلات. فلهذا - 00:17:35 تبيّنوا لك وجوب اخذ بهذه الضوابط والقواعد التي ساذكرها لك الان ويتبّين لك ايضاً فائدة الالز بها ولزوم الالز بها والمصلحة المترتبة لها في وفي مجتمعك اذا اخلت بها واذا رعيتها ومن سار خلف مهتد - 00:18:05

ما دلت عليه الاadleة فطوبى له في سيره وطوبى له في هداه فانه لن يندم بعد ذلك ابداً من تلك الضوابط والقواعد امر مهم. وهو انه اذا ظهرت اذا ظهرت الفتن - 00:18:35

او تغيرت الاحوال فعليك بالرفق والتأنى والحلم ولا تعجل هذه قاعدة مهمة عليك بالرفق وعليك بالتأنى وعليك بالحلم ثلاثة امور اما الاول وهو الرفق فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما ثبت عنه في الصحيح انه ما - 00:18:55

كان الرزق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. قال اهل العلم قوله ما كان في شيء الا زانه هذه كلمة شيء نكرة اتت في سياق النفي والاصول - 00:19:25

قولوا يقطي بانها تعم جميع الاشياء. يعني ان الرفق محمود في الامر كله. وهذا جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرزق في الامر كله. قاله عليه الصلاة - 00:19:45

والسلام لعائشة الصديقة بنت الصديق وذوب عليه البخاري في الصحيح قال باب الرفق في الامر كله في كل امر عليك بالرفق وعليك بالتأدة ولا تكون غضوباً لا تكون غير مترافق - 00:20:05

فان الرزق لن تندم بعده ابداً. ولم يكن الرفق في شيء الا زانه. في الافكار وفي المواقف وفي ايجده وفيما تريد ان تحكم عليه وفيما تريده ان تتخذه عليك بالرفق ولا تعجل لا تكون مع - 00:20:25

عجلين اذا تعجلوا ولا مع المتسرعين اذا تسرعوا وانما عليك بالرفق امثالاً لقول نبيك المصطفى صلى الله عليه وسلم. ان الرزق ما كان في شيء. الا زانه فخذ بالزین فخذ بالامر - 00:20:45

مزيف وخذ بالامر الحسن واياك ثم اياك من الامر المشيء وهو ان ينزع او ينزع من قولك او فعلك الترافق في الامر كله. ثم عليك بالتأنى. يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول - 00:21:05

لرجل ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلف والاناة الحلم والاناة. اما الثاني فانه محمول. ولهذا قال جل وعلا ويدعوا الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. قال اهل العلم هذا فيه ذم للانسان حيث كان عجولا. لأن هذه الخصلة - 00:21:25

من كانت فيه كان مذموما بها. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم غير متتعجل كان رفيقا طب الرفق والله جل وعلا رفيق يحب الرزق في الامر كله كما ثبت انه عليه الصلاة والسلام قال ان الله - 00:21:55

يحب الرفق ويعطي على الرزق ما لا يعطي على العمر. ثم الخصلة الثالثة الحلم والحلم في الفتنة عند تقلب الاحوال محمود ايماء محمد ومثنى عليه ايماء ثناء لأن بالحرث يمكن رؤية - 00:22:15

اشيء على حقيقتها ويمكن ان ننصر الامور على ما هي عليه. ولهذا ثبت في صحيح مسلم من حديث الليث ابن سعد عن موسى ابن علي عن ابيه ان المستورد القرشي قال وكان عنده عمرو بن العاص رضي - 00:22:35

الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وعليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اکثر الناس قال عمرو بن العاص له للمستورد القرشي قال ابصر ما تقول قال وما لي الا اقول ما - 00:22:57

قاله ما قاله رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان كان كذلك فلان في الروم قالا اربعة الاولى انهم احل الناس عند فتنۃ الثانية انهم اسرع الناس افاقۃ بعد مصيبة وعد الخصال الاربعة وزاد عليها خامسا. قال اهل العلم هذا الكلام من عمرو بن العاص - 00:23:17
لا يريد به ان يتمنى به على الروم والنصارى الكفرة لا ولكن ليبين للمسلمين ان الرهومي وكونهم اکثر الناس الى ان تقوم الساعة لأنهم عند حدوث الفتنة هم احل الناس - 00:23:47

فيهم من الحلم ما يجعلهم ينظرون الى الامور ويعالجونها لاجل الا تذهب بوسوها ويذهب اصحابهم وتذهب رعاياهم. هذا قاله السنوسي والعبي في شرحهما على صحيح مسلم وهذا تنبيه لطيف لأن النبي صلی الله عليه وسلم بين انه لا تقوم الساعة حتى - 00:24:07

هنا الروح اکثر الناس لماذا؟ قال عمرو بن العاص لأن فيهم خصالا اربعة الاولى وهي التي تهمنا منها من تلك الخصال انهم احل الناس عند فتنۃ. يعني اذا ظهر تغير الحال وظهرت الفتنة فانهم - 00:24:37

يحلمون ولا يعجلون ليقوا اصحابهم والنصارى الذين هم تحتهم ليقوهم القتل ويقوهم الفتنة لأنهم يعلمون ان الفتنة اذا ظهرت فانها ستأتي عليهم جميعا فلا جل تلك الخصلة فيهم بقوا اکثر الناس الى قيام الساعة. ولهذا فاننا نعجب الا نأخذ بها - 00:24:57
هذه الخصلة التي حمد بها عمرو بن العاص الروم وكانت فيهم تلك الخصلة الحميدة ونحن اولى بكل خير عند من هم سوانا. الحلم محمود في الامر كله. ولهذا فانه يبصر - 00:25:27

العقل في الفتنة بحمله واناته ورزقه فيدل على تعقله وعلى بصره هذا هو الضابط الاول وهذه هي القاعدة الاولى التي رعاها اهل السنة والجماعة عند ظهور الفتنة وعند تقلب الاحوال الثاني من تلك الضوابط والقواعد. وهذه الضوابط والقواعد بعضها ضابط - 00:25:47

بعضها قاعدة دمجتها لاجل اشتراك البعض مع البعض الآخر في المعنى. الثاني من تلك الضوابط هو اذا برزت الفتنة وتغيرت الاحوال فلا تحكم على شيء من تلك الفتنة او من تغير الحال - 00:26:17

الا بعد تصوره رعاية لقاعدة الحكم على الشيء فرع عن تصوره وهذه القاعدة رعاها العقلاء جميعا قبل الاسلام وبعد الاسلام ودليلها الشرعي عندنا في كتاب الله جل وعلا قال الله جل وعلا ولا تقروا ما ليس لك به علم يعني ان الامر الذي لا تعلمه ولا - 00:26:37
ولا تكون على بينة منه فايالك ان تتكلم فيه او او ان تكون فيه قائد او ان تكون فيه متكلما او ان تكون فيه حكما الحكم على الشيء فرع عن تصوره وهذه القاعدة انت تستعملونها في اموركم العادلة وفي احوالكم المختلفة - 00:27:07

العقل لا بد له من رعاية تلك القاعدة ولا يصلح تصرف ما الا بان يرعى تلك القاعدة فانه سيخطئ ولا شك والشرع قررها ايماء تقرير وبين - 00:27:33

تلك القاعدة ايماء بيان فمن ذلك اظرف امثلة لكي تتضح تلك القاعدة فمثلا لو سألت واحدكم منكم وقلت له ما حكم الاسلام في

بيع المراقبة؟ قد يأتي ويقول قائل الربح مطلوب الربح - 00:27:53

لا شيء فيه في الشرع فلا بأس في بيع المراقبة فيكون حكمه على هذه المسألة غلط سر لأنه لم صور المراد بقول القائل ما حكم الاسلام في بيع المراقبة؟ وظن ان معنى المراقبة هو الربح في البيع - 00:28:13

ولاجل تصوره الذي غلط فيه اخطأ في الحكم الشرعي والحكم الشرعي لابد ان يبني على تصور صحيح والمراقبة نوع من البيع الذي لا يجوز تستعمله بعض البنوك الاسلامية وغير الاسلامية - 00:28:33

افتتحايلما على تحايلما على الربا وصورته انه مبني على توکيل للغير وبعد التوکيل يكون هناك الزام بالوعد الزام بالوفاء بالوعد فالوعد الذي وعده الموكل لوکيله هو ملزم بالوفاء فيه وهذا لا يجوز - 00:28:53

شرف فكان بيع المراقبة غير فكان بيع المراقبة غير جائز. مثال اخر يبين لك هذه القاعدة على الشيء فرع عن تصوره لو سألت واحدا منكم ما حكمنا على جماعة شهود يهوی - 00:29:24

ماذا سيقول احدكم ان كان مطلعا فسيقول هذه جماعة كيت وكيت وحكم الاسلام فيها كذا وكذا. وقد يكون قائل يقول لا اعلم ما هذه الجماعة؟ جماعة شهود يهوی ولم اسمع بها قبل. فلهذا لا تستطيع ان تحكم عليها ولا ان تبين - 00:29:44

حکما شرعاً فيها لانك لم تتصور هذه الجماعة ما هي؟ وما هي مبادئها؟ وهل هي اسلامية او نصرانية او يهودية فلن تحكم عليها الا بعد تصورها اذا تبين لك ذلك فان الحاكم او المفتى او المتكلم في المسائل الشرعية لا يجوز له - 00:30:06

وان يتكلم رعاية لحقه نفسه ورعاية لخلاص نفسه من اللاثم ثم رعاية لحق مسلمين جميعا وتبريرا من القول على الله بلا علم الا اذا حصل له امران الامر الاول يتصور القضية المطروحة تماما بحيث لا تلتبس عليه بقضية اخرى ولا تشترى - 00:30:33

كوفيد تصوره وفهمه بمسألة اخرى لانه احيانا تشتراك بعض المسائل وتقرب صورة مسألة من صورة مسألة اخرى فينتقل ذهنك الى مسألة مشابهة فعند ذلك تقع في الخطأ. الامر الثاني ان تعلم حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة بعينها لا في المسألة - 00:31:03

التي تشابهها واذا ثبت ذلك فها هنا سؤال مهم. يقول احدكم كيف يحدث لي هذا التصوف كيف اتصور هذه المسألة ومن اتصورها فان المسائل مشتبهة ومتشبهة وبعضها يشكل وبعضها قد لا اجد من يبينه لي ويصوره للتوضيح فنقول التصور - 00:31:33

الذى يبني عليه الحكم الشرعي هو ما كان اولا من المستفسر. فان المستفسر هو الواقع في المسألة اذا سأله وادا شرح مسأله حصل التصور فالمفتي يبين له ذلك الحكم على وفق استفتائه. ثانيا - 00:32:03

يمكن حدوث التصور ويكون التصور بنقل العدول الثقات العدول الثقات المسلمين الذين لا تشوب نقلهم شاء الذين لا يشوب نقلهم شائبة تجعلهم في النقل ومن ثم نخطئ في الحكم على الشيء. لا بد من نقل عدل ثقة في المسألة. فمثلا عند ظهور - 00:32:23

الفتن واختلاف الاحوال لا يجوز ان نعتمد على كلام كافر. مثلا ذكر تصوره او ذكر تحليله في اذاعة او ذكرت تصوره وتحليله في مجلة ما او في تقرير ما هذا لا يجوز شرعا ان نبني عليه حكما - 00:32:53

شرعية وانما الحكم الشرعي يبني على نقل المسلم العدل الثقة. فاحاديث رسول الله صلى الله عليه لا تقبل من يأتى بها الا اذا كان الاسناد في نقل عدول الظابطين عن مثلهم الى منتهاهم - 00:33:13

اذا كان في الاسناد فاسق فانه قد انحرمت مروءته فاذا كان في الاسناد من ليس بضابط من يأتي بشيء ويخلطه مع فشيء اخر فانه لا يقبل ولا يبني على ذلك الحديث حكما شرعاً ولهذا فانه لا بد من - 00:33:33

ایة هذه المسألة تلخص من هذا ان هذه القاعدة الحكم على الشيء فرع عن تصوره وهذا التصور لا يمكن ان يكون شرعا لا يمكن ان يكون مقبولا في الشرع الا - 00:33:53

اذا كان من مسلم عدل ثقة او كان من المستفتى نفسه ولو كان ولو كان فاسقا. الثالث من تلك الضوابط والقواعد ان يلزم المسلم الانصاف والعدل في امره كله. يقول الله جل وعلا - 00:34:10

واذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى. ويقول جل وعلا ولا يجرمنكم شئان قوم على الا تعذلو اعدلو هو اقرب للتقوى وقد بينت هذه المسألة بيانا شافيا بيانت بيانا كافيا من انه لابد من العدل في الاقوال والابد من العدل في الاحكام وان - 00:34:30
من لم يعدل في قوله او يعدل في حكمه فانه لم يتبع الشرع اتباعا يرجو معه النجاة ما معنى العدل؟ وما معنى الانصاف في هذه القاعدة؟ معناه انك تأتي بالامور الحسنة وبالامور - 00:35:00

سيئة بتأتي بهذا الجانب الذي تحبه وذلك الجانب الذي لا تحبه ثم توازنه وتعرض الى هما عرضا واحدا وبعد ذلك تحكم لانه ربما حصل من عرض لانه يحصل من عرض الجانبين مع ما يعصم المرء من ان ينسب للشرع او ينسب الى الله جل وعلا او - 00:35:20
كسنة من سنته الكونية ما ليس موافقا لما امر الله جل وعلا به. فلا بد من عرض والقبيح عرضهما على الذهن حتى تصل الى نتيجة شرعية وحتى يكون تصوره يكون ويكون قوله او فهمك او رأيك في الفتنة منجيا ان شاء الله تعالى وهذه مسألة - 00:35:50
مهمة لو قاعدة لابد من رعايتها لانه من لم يرعى هذه القاعدة دخل الهوى الى به من مصراعيه ولم يأمن ان ان يفتح باب الهوى على غيره ومن ثم يكون - 00:36:20

الى في قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة تكون المصيبة اعظم اذا كان ذلك الفعل من يتنسب الى العلم والهدى لانه - 00:36:40

بفعله الجاهل وبقتدي بفعله نصف المتعلم. فاذا لا بد من ان نرعى هذه القاعدة في امرنا كله ومن سلم من الهوى فان الله جل وعلا سينجيه في الآخرة والاولى. الرابع من تلك - 00:37:00

والقواعد ما دل عليه قول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وبيان النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذة الاية فقال عليكم بالجماعة واياكم والفرقة ثبتت ايضا في الحديث الذي - 00:37:20
وعبدالله بن احمد في زوائد ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجماعة رحمة الفرق عذاب الفرقه بجميع انواعها في الافكار او في الاقوال او في الاعمال عذاب يعذب الله - 00:37:50

جل وعلا به من خالف امره وذهب الى غير هداه. لهذا من لزم الجماعة لزم جماعة اهل السنة والجماعة واقتدى بآئتهم وعلمائهم فانه قد لزم الجماعة ومن تفرق عنهم فانه لا يؤمن على - 00:38:10

انصح ان يكون من ذهب الى الفرقه وعذاب من عذاب الله في الحياة الدنيا. نسأل الله جل وعلا ان يسلمنا واخواننا جميعا من ذلك كله. ولهذا قال عليه الصلاة قال عليه الصلاة - 00:38:30

الصلاه والسلام الجماعة رحمة والفرقة عذاب. الجماعة بجميع انواعها وبجميع صفاتها اذا كانت على الحق فهي رحمة يرحم الله جل وعلا بها عبادة يرحم الله جل وعلا بها المسلمين والفرقة - 00:38:50

لا خير في التفرق لا خير فيه ابدا. لهذا بعد ان قال جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال في الاية بعدها قال في الاية
بعدها ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف - 00:39:10

وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ثم قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. نعم الذين تفرقوا في اقوالهم وفي اعمالهم من بعد - 00:39:30

بما جاءتهم البينات وجاءهم البينات والهدى اولئك لا يؤمن عليهم الزيف واولئك لا يؤمن عليهم الاختلاف ولا يؤمن عليهم سلوك غير سبيل الهدى لهذا كان لزاما ان نلتزم بجماعة اهل السنة والجماعة وان نلتزم باقوالهم وان لا نخرج عن قواعدهم ولا - 00:39:50
عن ضوابطهم ولا عن ما قرر علماؤهم لانهم يعلمون من اصول اهل السنة والجماعة من الادلة الشرعية ما لا يعلمه كثير من الناس وما لا يعلمه كثير من الذين ينتسبون الى العلم - 00:40:18

لان لهم علما راسخا ونظرا صائب وقدموا راسخة في العلم. انظر الى الى ما فعل. عبد الله ابن مسعود مسعود رضي الله عنه اتدرى ماذا فعل؟ حين كان في الحج مع عثمان بن عفان رضي الله عنه كان عثمان يتم الصلاة - 00:40:38

يصلی في منی اربع رکعات والسنۃ ان يصلی المصلي في منی رکعتین قصرًا لكل رباعی عثمان رأی ان يصلی اربع رکعات لتأویل

شرعى تأوله. مع ذلك ابن مسعود رضي الله عنه - 00:40:58

كان يقول سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يصلى في منى ركعتين لا غير لكل صلاة قيل له يا عبد الله ابن مسعود تقول هذا وانت تصلي مع عثمان بن عفان اربع ركعات - 00:41:18

لماذا؟ قال يا هذا الخلاف شر. الخلاف شر. رواه ابو داود اود بساند قوي وهذا لاجل فهمهم للقاعدة الصحيحة للقاعدة التي من اخذ بخلافه فيها فإنه لا يأمن على نفسه الفتنة ولا عن غيره. قال ابن مسعود الخلاف شر - 00:41:38

الضابط او القاعدة الخامسة منها ان الرايات التي ترفع في الفتنة سواء رايات دول او رايات الدعاة لا بد للمسلم ان يزنها بالميزان الشرعي الصحيح ميزان اهل السنة والجماعة الذي وزنا به فان وزنه سيكون قسطا غير مجحف في ميزانه - 00:42:07

وكما قال جل وعلا في ميزانه وضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا. فكذلك اهل في السنة والجماعة لهم موازين يزنون بها الامور ويزنون بها الافكار ويزنون بها الاحوال - 00:42:37

يزنون بها الرايات المختلفة عند اختلاف الاحوال وتلك الموازين تنقسم عندهم كما بين ذلك ائمة اهل السنة والجماعة تنقسم تلك الموازين الى قسمين فاسمعها القسم الاول موازين يوزن بها الاسلام من عدمه. يعني يوزن بها - 00:42:57

صحة دعوى الاسلام من عدم صحة تلك الدعوة. الرايات التي ترفع وتنتسب الى الاسلام. كثرة فلابد ان تزن تلك الراية فان كانت راية مسلمة ترتب على ذلك الميزان احكام شرعية لابد لك - 00:43:27

فمن رعايتها استجابة لما امر الله به وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني موازين نعرف بها كمال الاسلام من عدمه والاستقامة الحقة على الاسلام من عدم الاستقامة. فإذا الميزان - 00:43:47

والاول ينتج منه الكفر والايمان. هل الراية مسلمة مؤمنة؟ او هي غير ذلك؟ قراء الميزان ينتج منه ان هذه الراية او تلك الراية هل هي مستقيمة على الهدى كما يحب الله ويرضى ام - 00:44:07

عندها نقص في ذلك ثم اذا تبين ذلك فإنه تترتب الاحكام الشرعية على ذلك الميزان اما الميزان الاول الذي يوزن به الايمان من الكفر فثلاثة امور. الاول ان تنظر هل - 00:44:27

هناك احقادا لعبادة الله وحده لا شريك له ام لا؟ لأن اصل دين الانبياء والمرسلين هم انهم بعثوا لأن يعبد الله وحده لا شريك له. التوحيد اساس الامر واول الامر واخر - 00:44:47

الامر فمن رفع راية التوفيق واقر عبادة الله وحده لا شريك له ولم يقر عبادة غير الله جل وعلا فالميزان هذا ينتج ينتج انه مسلم وان تلك الراية مسلمة مع - 00:45:07

الميزانيين الثانيين اللذين ستسمعهما باذن الله. الاول ان نرى هل الراية التي ترفع الاسلام يطبق اهلها التوحيد ام لا؟ هل هناك عبادة لغير الله جل وعلا؟ ام ان هناك؟ ام انه - 00:45:27

لا يعبد تحت تلك الراية الا الله وحده لا شريك له. تتوجه القلوب الى الله جل وعلا وحده. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال جل وعلا الذين ان مكناهم في الارض - 00:45:47

اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. قال بعض المفسرين امروا بالمعروف يعني بالتوحيد ونهوا عن المنكر يعني عن الشرك لأن اضل اعلى المعروف هو التوحيد - 00:46:07

واخشى المنكر وادنى المنكر وابشع المنكر هو الشرك فهذا هو الميزان الاول. الميزان الثاني ان تنظر الى تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. وهذه الشهادة من مقتضياتها ان بشرى بالشريعة التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم. فلا وربه لا يؤمنون - 00:46:27

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما حكم الجاهلية يبغون. ومن احسن من الله حكم اقوم يوقنون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 00:46:57

ملائكتهم الكافرون. فإذا رأيت الراية المرفوعة يحكم اهلها بشرى الله. وتفصل الشريعة في الناس اذا اختلف الناس في امورهم فمن

الذى يحكم بينهم؟ يحكم بينهم القاضي الشرعي لا القاضي القانوني الذى - 00:47:17

ليحكموا بقانون من هنا او هناك يحكم بينهم فيما يقتربون فيه القاضي الشرعي. فعند ذلك تعلم ان الرأية مسلمة لانه قد حكم اهلها شرع الله جل وعلا واقاموا المحاكم الشرعية التي تحكم - 00:47:37

بما انزل الله ولا يلزم احد ان يحكم ان يحكم بغير ما انزل الله او ان يرضى بحكمه غير حكم الله جل وعلا ورسوله الميزان الثالث ان تنظر هل هناك استحلال للمحرمات؟ ام ان هناك - 00:47:57

اذا فعلت المحرمات فان هناك بغضها لها وكراهة لها وانكارها لها فان المحرم اذا ظهر محالان اما ان يكون مستحلا هذا كفر والعياذ بالله ان يكون المحرم كبيرة من كبائر الذنب ما - 00:48:17

عليه ما علم من الدين بالضرورة ان يستباح ويستحب فعند ذلك يكون الكفر واما اذا كان لا يستباح واما ولكن يوجد ويقر اهله بن ذلك منكر وانه محرم فتعلم بهذا الميزان - 00:48:37

الرأية شرعية وان الرأية مسلمة. هذه ثلاث موازين بينها ائمننا رحمة الله تعالى هذا هو القسم الاول من الموازين. اما القسم الثاني فهي موازين يعرف بها كمال الاسلام من عدمه - 00:48:57

والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ بالاسلام كله كما جاء من عند الله جل وعلا فهو المقتدر تدع الذي يقتدي به واخذ به الخلفاء الراشدون عليهم رضوان الله ولم ينزل الامر ينقص شيئاً بعد شيء - 00:49:17

في تحقيق كمال الاسلام الى وقتنا هذا ولا يأتي على الناس زمان الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا وربك كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم. الميزان هذا فانظروا فيه كيف هو في تحقيق - 00:49:37

امور الشرعية كيف هو بالامر بالصلوات؟ كيف هو بالنهي عن المنكرات؟ كيف هو للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالفرائض وفيما يتعلق بالنهي عن المنكرات اذا كان ذلك كاملاً دل على الكمال وان - 00:49:57

كان ذلك ناقصة دل على النقص بحسب ذلك. اذا تبين لك ذلك وهذه موازين مهمة لا بد ان تكون في قلبك وعقلك لا تفارقك ابدا حتى لا تضل وقت حدوث الظلم ولا تلتبس عليك - 00:50:17

الامور وقت حدوث الارتباك بعد ذلك اذا تميزت لك الرأية المسلمة من غيرها وجب عليك شرعاً ان توعى لي الرأيت المسلمة ان توالي الرأية المسلمة في الحق والهدى. توالي الرأية المسلمة - 00:50:37

لان الله جل وعلا امر بموالاة المؤمنين وحث على الاعتصام بحبل الله وعدم التفرق ومن ذلك من اول ذلك ان يكون ولاءك لتلك الرأية صحيحاً. ان يكون ولاؤه التي ترفع الاسلام صحيحة ليس فيه - 00:50:57

زيغ وليس فيه الجبال وليس فيه تردد لانه اما اسلام واما كفر فاذا ثبت الاسلام فتركت الاحكام الشرعية على ذلك ولا يحل لمسلم ان يجعل المعصية مبيحة لان لا يلتزم بما - 00:51:22

ما امره الله جل وعلا ان يلتزم به ورسوله صلى الله عليه وسلم من الولاء للمؤمنين والولاء للذين قاتلوا في سبيل الله. الامر الثاني ان تتصح لتلك الرأية ان تتصح لتلك الرأية نصحا - 00:51:42

يعمله الله جل وعلا من قلبه واهل السنة والجماعة فرقوا اهل البدعة الذين يحبون الفرقة بانهم ينصحون من ولاء الله جل وعلا عليهم. ويكترون الدعاء ولو رأوا ما يكرهونه فانهم يكترون الدعاء وينصحون نصحاً يعلمه الله جل وعلا من انفسهم انهم ما ارادوا بذلك - 00:52:02

او ولا شكروا الا من عند الله جل وعلا. لا من عند غيره وهذا اذا ثبت في قلبه حقاً من اهل السنة والجماعة طالعوا كتب عقائد اهل السنة والجماعة فروا ان فيها ابوابا - 00:52:32

لصاحب حقوق الامام على الرعية وبحق الرعية على الايمان لان ذلك به تحصل الجماعة ويحصل به الالتفات حول السنة والجماعة. هذا كما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم حث - 00:52:52

فعلى النصح لائمة المسلمين ولعامتهم. واذا ثبت هذا ان النصح واجب وانه لا بد دليل المسلم ان ينصح فكيف تكون تلك النصيحة؟

وكيف يكون ذلك البيان على ما جاء في السنة؟ لا - 00:53:12

من عند انفسنا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما ذكره عياض بن غم رضي الله عنه لهشام بن حكيم قال لهشام بن حكيم الم تسمع - 00:53:32

نعم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتبهوا لهذا فان هذا الحديث الصحيح نحن بحاجة اليه في هذا الوقت اكثر من اي وقت مضى لنا مطالبون بالالتزام بالسنة والجماعة - 00:53:52

في كل وقتك وفي وعنده ظهور الفتن اكثر من اي وقت مضى. ماذا قال عياض بن غم؟ ماذا قال عياض بن له شام ابن حكيم رضي الله عنهما وارضاهم قال الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه - 00:54:12

كلا من اراد ان ينصحه لذى سلطان فلا يبده علانية ولكن يأخذ بيده ثم ليخلو به فإن قبى فإن قبل منه فذاك والا فانه ادى الذي عليه. اسمعوا المصطفى صلى الله عليه وسلم وانتهم لا شک حريصون على السنة كما هم اهل السنة والجماعة حريصون - 00:54:32

عليها اذا ترتب على الموازيين السابقة الرأية المسلمة من غيرها ترتب الحقوق الشرعية على على على تلك الرأية وعلى بيان ان تلك الرأية مسلمة وليس برأية غير مسلمة. من ذلك هذا الامر - 00:55:02

الذى اهميته تبرز عند تغير الاحوال وحدوث الفتن. قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح لبي سلطان فلا يبده علانية ولكن ليأخذ بيده وليخلو به عقد فان اخذ فان قبل منه فذاك. فان قبل منه فذاك والا فيكون قد - 00:55:22

الذى عليه فهذا في هذا يجعلنا في طمأنينة ويجعلنا في اتباع لما قاله قال صلى الله عليه وسلم ان اخذنا بذلك فنحن ناجون باذن الله وان لم نأخذ به فسيصيبنا من القصور - 00:55:52

ومن المخالفة عن طريق اهل السنة والجماعة بقدر ما خالفنا من ذلك وتلك الموازيين اذا امتلأت على المسلم او على طالب العلم كيف يزن بها فالمرجع العلما فانهم هم الذين يزنون - 00:56:12

بالموازيين الصحيحة وهم الذين يقيمون بالتقويم الصحيح وهم الذين يحكمون بالحكم الشرعي الصحيح. ولهذا فان الحكم بالاسلام من عدمه الحكم بالايمان او الكفر مرجعه الى علماء اهل السنة الجماعة لا الى غيرهم من المتعلمين الذين ربما علموا ببعض وجهلوها بعضا اخر او ربما - 00:56:37

او ربما علموا اشياء لا تجوز تعميمها. فالحكم في ذلك لمن لم يستطع ان يزن بالميزان الصحيح من اهل العلم الحكم هم العلماء وبقولهم يجب اي ان نأخذ وبما صاروا اليه والى ما صاروا - 00:57:07

اليه يجب ان نأخذ في تقييم الايمان والكفر والوزن بتلك الموازيين التي ذكرناها لكم. مما يتربت على تلك الموازيين انه كما قال اهل السنة والجماعة ان الجهاد ماض مع كل امام او - 00:57:27

نطالب بر او فاجر. كل امام او سلطان سواء كان بارا او كان فاجرا. فان الجهاد ماض معه لا يجوز لاحد ان يتخلف عن رأية الجهاد لاجل ان ان السلطان لاجل ان - 00:57:47

السلطان عنده مخالفات شرعية في اي وقت وفي اي زمان وهذا الضابط لابد لك منه في كل وقت ربما تحدث في المستقبل في سنوات تستقبلها من عمره ما لا نعلمه فيكون عندك ما تغبط به امرك - 00:58:07

ويكون عندك ما تزن به احوالك وما تزن به افكارك. ومن ذلك اي من تلك الحقوق الدعاء لمن وله الله جل وعلا الامر يقول البربهاري رحمه الله ناصر السنة امام من ائمة اهل السنة - 00:58:27

والجماعه في كتابه السنة وهو مطبوع موجود يقول اذا رأيت الرجل يدعوا للسلطان اعلم انه صاحب سنة. واذا رأيته يدعوا على السلطة فاعلم انه ليس بصاحب سنة قال الفضيل ابن عياض كان يدعو كثيرا للسلطان في وقته. ونحن نعلم ما كان من سلاطين بني العباس في وقتهم من - 00:58:47

الأمور كان يدعوا لهم كثيرا قيل له تدعوا لهم اكثر من دعائك لنفسك؟ قال نعم لأنني ان صلحت فصلاح لنفسي ولمن حولك فاما صلاح السلطان فهو لعامة المسلمين ولهذا من اراد صلاحا - 00:59:17

بالمسلمين فليعلم الله من قلبه انه يدعو مخلصا في ان يصلح الله جل وعلا من ولاه الله على المسلمين من ولاه الله امر المسلمين وان يوفقه الى العمل - 00:59:37

بكتاب الله وبسنة رسوله فاننا لا نرجو ولا نطمع في اكثر من ان يكون الهدى والعمل بالكتاب السنة والقلوب بيد الله جل وعلا هو الذي يقلبها فلهذا كان من بعائد اهل السنة والجماعة - 00:59:57

اي يدعى للسلطان ولهذا ففي هذا الوقت نرى الحاجة لذلك اكثر من كل وقت مضى لما فعله سلفنا الصالح رضوان الله عليهم. الضابط او القاعدة السادسة ان للقول والعمل في الفتنة ضوابط فليس كل مقال يظهر كل مقال يبدو لك حسنة تظاهره وليس كل فعل - 01:00:17

يبدو لك حسنا تفعله لان الفتنة قولك فيها يتربت عليه اشياء ولان الفتنة فيها يتربت عليه اشياء ولا غروة ام سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول حفظه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين اما احدهما فبنته واما الاخر فلو بتستنك 01:00:47 قطع هذا الحلقوم. انا اهل العلم قول ابي هريرة لقطع هذا الحلقوم يعني انه انه الاحاديث التي في الفتنة والاحاديث التي في فيبني امية ونحو ذلك من الاحاديث. وهو قال - 01:01:17

هذا الكلام في زمن معاوية رضي الله عنه ومعاوية اجتمع الناس عليه بعد فرقه وقتل تعليمون ما حصل فيه وتعلمون تاريخه فابو هريرة كتم بعض الاحاديث لماذا؟ وهي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:37

ليست للاحكام الشرعية وانما في امر اخر لماذا كتمها لاجل الا يكون هناك فتنة ولم يقل ان قول الحديث حق وانه لا يجوز ان نكتم العلم لماذا؟ لان كتم العلم في - 01:01:57

في هذا الوقت في هذا الذي تكلم فيه ابو هريرة لابد منه لكي لا يتفرق الناس بعد ان اجتمعوا الجماعة على معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه. ويقول ابن مسعود فيما رواه مسلم في صحيحه. ما انسب محدث - 01:02:17

ما انسى محدثا قومه حدثا لا تبلغه عقولها الا كان لبعضهم فتنة الا كان فتنة الناس لا يتصورون كل كلام قوله القائل فيما يتحدث به في كل امر في الفتنة وانما قد يفهمون - 01:02:37

اشياء لا تبلغها عقولهم فيفهمون اشياء يبنون عليها اعتقادات او يبنون عليها تصرفات او يبنون عليها احوالا واعمالا واقوالا لا تكون عاقبتها حميدة. ولهذا كان السلف يعلمون بذلك كثيرة فانظر الى الحسن البصري رحمه الله تعالى حيث انكر على ابن عباس انكر على انس ابن مالك - 01:02:57

رضي الله عنه حين حدث الحجاج بن يوسف بحديث قتل النبي صلى الله عليه وسلم للعربيين. قال لانس عليك لم تحدث الحجاج بهذا الحديث؟ قال لان الحجاج عاث في الدماء وسيأخذ هذا الحديث - 01:03:27

تاولوا به صنيعة فكان واجبا ان يختتم هذا الحديث وهذا العلم عن الحجاج لكي لا يكون في فهمه عقله الذي ليس على السواء وليس على الصحة ان هذا الحديث يؤيده او ان هذا الحديث معه فيفهمه على غير - 01:03:47

الحسن رحمه الله انكر على انس وهو الصحابي تحديه وندم انس بعد ذلك على تحديه لا تصبح حديث العربيين وحذيفة قبل ابي هريرة كتم اعاديه من احاديث الفتنة لانه رأى ان الناس - 01:04:07

لا لا يحتاجونها والامام احمد كره ايضا التحبيث بالاحاديث التي فيها الخروج على السلطان وامر حيث اجبأت من مسنه لانه قال لا خير في الفتنة ولا خير في الخروج. وابو يوسف - 01:04:27

شرع التقدير في احاديث الغرائب ومالك رضي الله عنه كره التحبيث باحاديث فيها ذكر لبعض الصفات التي لا يفهمها مغناة او لا تبلغها عقولهم المقصود من هذا انه في الفتنة ليس كل ما يعلم يقال ليس كل - 01:04:47

كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال في كل الاحوال لابد من نطق للاقوال لانك لا تدری ما الذي سيحدثه قوله وما الذي سيحدثه رأيه؟ وما الذي سيحدثه فهمه؟ والسلف رحمهم الله احبوا السلامة في - 01:05:07

احب السلامة فسكتوا عن اشياء كثيرة طلبا طلبا للسلامة في دينهم وان يلقو الله جل وعلا على سالمين ومن ثبت ان احد ان سعد ابن

ابي وقاص رضي الله عنه قال لابنه حين حدثه في القيام ببعض الامر في الفتنة قال لابنه يا هذا اتريد ان اكون رأسا في الفتنة -

01:05:27

لا لا والله فنهى سعد بن ابي وقاص ابنته عن ان يكون سعد او ان يكون ابنته رأسا في الفتنة ولو بمقام او في ولو رآها حسنة صائبة فانه لا يأمن ان تكون عاقبتها غير حميدة والناس لابد - 01:05:53

ان يزnon الامر بميزان شرعى صحيح حتى يسلموا وحتى لا يقعوا في الخطأ. ثانيا الاعمال وللأفعال وللتصرفات ضوابط لابد من رعايتها. فليس كل فعل يحمد في حال في الفتنة ويحمدوا اذا كان سيفهم منه فغير الفهم الذي يراد ان يفهم منه. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:13

كما روى البخاري في الصحيح انه قال لعائشة لولا حدثانه قومك بکفر لعدمت الكعبة ولجاء بنيتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين. النبي صلى الله عليه خشية من ان يفهم كفار قريش الذين اسلموا حديثا ان يفهموا من لفظه الكعبة نظمه الكعبة - 01:06:43 ومن بنائه ايها على بناء ابراهيم. ومن جعل لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا يخرجون منه خشية ان يفهم منه الناس فهما غير صائب وان يفهموا انه يريد الفقر او اي انه يريد تفسير دينهم - 01:07:12

ابراهيم او نحو ذلك فترك هذا الفعل ولهذا بوب البخاري رحمة الله بابا عظيما عليه بهذا الحديث ماذا قال؟ قال باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر الناس فيقع اختيار اشد منه باب من ترك بعض الاختيار يعني امر لك فيه خيرة تذكره او لا تذكره - 01:07:32

هذا الامر ترکه مخافة ان يطع الناس في اشد منه وذكر البخاري تحت هذا الباب هذا الحديث وعند ذلك نعلم انه لا بد من العقل ولا بد من الفهم فالسرعة - 01:08:02

هذه امور غير محمودة. فمن الذي يلزمك بان تتكلم في كل مجلس؟ او ان تتكلم في كل مجتمع بما تراه لا اثبت الحق ان كان عندك فاجعله لنفسك وان كان للمسلمين عامة فهناك من العلماء - 01:08:22

من يبين الامر للمسلمين عامة في الفتنة ان كانوا قاموا بواجبهم ووجد من العلماء من يقوم بواجبهم الامر السابع والقاعدة السابعة ان الله امر بموالاة المؤمنين وخاصة العلماء فالمؤمنون والمؤمنات كما قال جل وعلا بعضهم اولىء بعض كل مؤمن لابد له وفرض عليه ان يحب المؤمنين - 01:08:42

وان ينصرهم وان يجتنب السخرية بهم كيف؟ واما كان اولئك المؤمنون هم انصار شرعة الله فهم الذين يبيّنون للناس الحال من الحرام وهم الذين يبيّنون للناس الحق من الباطل فيحرم ان يذكر العلماء - 01:09:12

الاب خير وال المجالس التي يذكر فيها العلماء بغير خير فانها مجالس سوء. لماذا؟ لأن علماء ورثة الانبياء فان العلماء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن - 01:09:32

عقل بحظ واظح فمن احترم العلماء واجل العلماء واخذ بمقابل علماء اهل السنة والجماعة اهل التوحيد فانه اخذ بميراث النبوة ولم يدع ميراث النبوة الى غيره العلماء صفتهم الذين يرجع الى قولهم ويتوالون ويحجبون صفتهم انهم اولا هم ائمة اهل - 01:09:52

السنة والجماعة في وقتهم فائمة التوحيد والذين يرجعون الى قولهم بالتوكيد في وقتهم. ثم هم اهل شمولية لمعرفة الاحكام الشرعية. فيعلمون توحيد ويعلمون بابا بابها كلها ويعلمون قواعد الشرف والاصول المرعية فلا يكون عندهم فلا يكون عندهم الكبار ولا اختلاف بين المسألة والاخرى - 01:10:22

بين القضايا بعضها مع بعض. وعند ذلك لابد وان نذكر مسألة مهمة وقع فيها كثير من اخواننا عن طيب قلبك وعن عن صحتك وعن صحة نية ان شاء الله ولكن هم اخذوا وقالوا ذلك المقال - 01:10:52

واراه خاطئة واراه بل هو جزما خاطئ خطأ بليغا وهي قولها ان علماءنا في هذا الوقف لا يفهمون الواقع حتى بلغ من احد اخواننا انه قال في مجتمع صغير له مع بعض اخوانه - 01:11:12

انه استفادنا من هذه الاحوال وهذه الحوادث تميز العلماء الى اناس يفهمون الواقع وينون عليه الاحكام الشرعية واناس من العلماء لا

يفهمون الواقع وليس شعري. فوالله انها لمقالة سوء تدل على - 01:11:32

عدم فهم ما تبني عليه. الاحكام الشرعية وما يأخذ به. العلماء وما يرعنون وما يرعنون مواطن الفهم وما لا يرعنونه فان الفهم للواقع عند اهل العلم ينقسم الى قسمين هذه لا يفهمها من تكلم بتلك الكلمة الوهم للواقع دفاعا عن العلماء وبيانا لما هم عليه - 01:11:52
مهمل الواقع في الشرح له قسمان القسم الاول فهم لواقعك يبنني عليه الحكم الشرعي فهذا لا بد منه وفهمه متبع ومن حكم في مسألة دون ان يفهم واقعها فقد اخطأ فاذَا كان - 01:12:22

الواقع حذر للحكم الشرعي فلا بد من فهمه. القسم الثاني واقع لا اثر له. في الحكم الشرعي فانه كونوا من الواقع كيف وكيف وكذا وكذا وقصصا طواله ولكن لا اثر لذلك الفهم ولذلك القصص ولذلك - 01:12:42

احوال لا اثر لها في الحكم الشرعي ابدا. فعند ذلك العلماء لا يأخذون بها وان غنموها. وليس معنى ذلك ان كل واقع عرف انه تبني عليه الاحكام الشرعية بالمثال يتضح المقال فاضربوا امثلة لامر - 01:13:02

اول وامثلة لامر الثاني فكونوا منها على بينة وفهم اما امثلة الامر الاول وهو ان فهم الواقع يبنني عليه الحكم الشرعي فمن ذلك مثلا مسألة متى يحكم على الميت بانه مات؟ هل هو بموت قلبه؟ او هو بموت دماغه، هذه مسألة حادة - 01:13:22
متكلم فيها وتكلم دون ان يعلم واقعها. دون ان يعلم احوالها لا بد ان يقع في خطأ في لان فهم واقع تلك المسألة وتلك القضية له اثر في الحكم الشرعي. مثال اخر مثلا - 01:13:48

معانا الدول والحكم على الاوضاع بانك بان دولا مسلمة او غير مسلمة كيف يتهيأ لي؟ ان احكم على دولة لان انها مسلمة او غير مسلمة دون ان اعرف حقيقة امرها ودون ان افهم واقعها. هذا امر لا بد ان افهم - 01:14:08

قاطعة من فيه لا بد ان افهم الواقع حتى يفطر العالم عن حكم الشرعي فاذا فهم ذلك الواقع اصدر الحكم الشرعي بناء على فهمه فبذلك الواقع من ذلك ايضا مثلا مثلا الجماعات الاسلامية الكثيرة التي قامت في وقت - 01:14:28

من الحاضر مختلفه وبعضها يختلف عن بعض. هل يتسرى للعالم الشرعي ان يحكم عليها او ان يقييمها دون ان يفهم واقعها وما هي عليه من المعتقدات ومن الاصول ومن المناهج ومن الافكار والرأي وكيف - 01:14:48

سبيل دعوتها لا يمكن له. لا بد اذا من ان يفهم واقعها لان فهم الواقع هنا له اثر الحكم الشرعي ومن حكم دون فهم ذلك الواقع فان حكمه الشرعي لن يوافق صوابه. القسم الثاني احوال وقضايا - 01:15:08

افهم الواقع فيها؟ لا اثر له في الحكم الشرعي. فمن ذلك مثلا ما يتعدد بين الخصمين عند القاضي يأتي خصمان عند قاضي هذا ييدي ما حصل له في المسألة وما حصل بينه وبين خصمه وحصل كذا وكذا بكلام يطول - 01:15:28

يعلم اهل القضاة لكن كل ذلك الكلام الكثير الذي هو من الواقع لا يثبته القاضي لا يثبته القاضي في القضية لانه وان كان واقع فانه لا اثر له على الحكم وانما هو واقع لا يبني عليه الحكم ولذلك يقول - 01:15:48

المفتى او يقول القاضي في مثل ذلك ولو كان كذا ولو كان كذا يعني ان ما ذكرته من الواقع لا اثر له شرعا في الحكم الشرع مثال اخر مثلا نرى في وقتنا الحاضر وهذا مثال اقربه به الى الذهان هذه المسألة نلاحظ - 01:16:08

ان كثيرات من الدعاة كبار السن بعض الشيء يخالطون صغار السن ويدعونهم ويرشدونهم ويحببهم هنا لهم الهدى والصلاح اما في المنتديات العامة او في المكتبات او في نحو ذلك. ونحن نعلم انه يحصل من - 01:16:28

للكبار بالصغر مفاسد شرعية بل ومحرمة. ونعلم ذلك من بعض الاحوال على وجه التفصيل وفهمنا الواقع لا يجعلنا نحكم على دعوة الكبار للصغر بانها لا تجوز. وانما فهم ذلك الواقع - 01:16:48

يا اثر نفس الحكم على الدعوة بانها مشروعة من الكبير للصغر ولا بد ولكن فهمنا لذلك الواقع تحسين التعريف عرض لمسألة اخرى وهي ان ينصح ويرشد من وقع في الخطأ او وقع في محرم او - 01:17:08

ولبس شيئا غير شرعي او لا يرضاه الله ان ننصحه بالتوبة. فكان ذلك الواقع فهمه لا اثر له في الحكم الشرعي الجواز وعدمه وانما له اثر في النصيحة هناك في من وقع في ذلك الامر حتى يقوم - 01:17:28

دون اتیان بالمنکر او دون غشیان لما لا يحبه الله ورسوله. هذه امثلة لا اطنب فيها انما هي لتفريیب الامر اليکم. مثال ايضا مما ينبغي ان ينبه عليه ان هناك احكاما شرعية يعتقد يعتقد الناس والعامۃ فيها - [01:17:48](#)

ادم غير صحيح. مثال ذلك مثلا النبي صلی الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح انه بالواقفة كانوا واقفا عند امن تطاير الرشاش والبول والنجاسة على البدن او على الثياب جائز لأن النبي صلی الله عليه وسلم - [01:18:12](#)

ففعله لكن الجھال والعامۃ يعتقدون من فعل ذلك الفعل انه وقع في خطأ وانه فعل فعلا من قوارب المروءة وانه كذا وكذا. هذا الاعتقاد منهم اعتقاد الجھال. لا يعني ان الحكم غير صحيح - [01:18:32](#)

او لا يؤخذ به وانما هذا الامر بجواز البول واقفا لا شك انه ثابت وصحيح لا مراء في ذلك خطأ الجھال في اعتقاده فخطأ الجھال في تصوره بما يتعلق بذلك الحكم الشرعي او باي حكم تعلق - [01:18:52](#)

الجھال فيه باعتقداد خطأ علاجه بتوعية الجھال ليس علاجه بتغيیر ما رأاه العالم حکما شرعا حکما شرعا صحيحا. الضابط الثاني وهو ضابط مهم لابد لك من ان يكون لك على بال - [01:19:12](#)

هو ضابط التولی للكفار وضابط الموالاة للكفار. فها هنا عندنا في الشرع وعند ائمة التوحید لفظان لهما معنیان ليتبسوا يتبع أحدهما بالآخر عند کثیرین. الاول التولی الثاني الموالاة التولی مکفر الموالاة غير جائزه والثالث الاستعانة بالكافر - [01:19:32](#)

واستئجاره جائزه بشرطها اذا افتى بها العالم. فهذه ثلاثة امور. التولی ما ضابطه؟ الموالاة ما ضابطها الاستعانة ما ضابطها؟ اما التولی فهو الذي نزل فيه قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا - [01:20:02](#)

اليهود والنصاری اولیاء. بعضهم اولیاء بعض. ومن يتولهم منکم فانه منهم يتولی يتولی. اولئک قل لي فهذا التولی والتولی ضابطه نصرة الكافر على المسلم وقت الحرب اي شيء بصغر او كبير وکنت القيت كلمة في هذا المقام وعلق عليها سماحة الشيخ شيخنا عبد العزيز بن باز حفظه - [01:20:22](#)

الله قال بان التولی هو ذاك الامر الذي اوضحته وزاد قال ولو اعان الكافر في حربه على المسلم حين حربه لف بعد ابليس يشعل به نارا يحارب بها المسلم فهذا تولد مکفر - [01:20:52](#)

يخرج به من فعله من دائرة الاسلام الا اذا تأول تعقولا دجاج لهم اهل العلم ان يتأنل في ذلك التأول وباھوا له كما تأول نھضهم بذلك التأول في مثل ما نزل به قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا لا تتخذوا عدوی وعدوکم - [01:21:12](#)

اولیاء فان من فعل تلك الفعلة من الصحابة لم يکفر لانه كان له تأویل اجازه عليه النبي صلی الله عليه وسلم قف او لم يعاقبه به. الموالاة ما معناها؟ ضابط الموالاة هي ان تؤاد الدين کفروا - [01:21:36](#)

تحبهم وان يترتب على مودتك لهم ومحبتهم ان تقدمهم وان ترفعهم وان يستکثر منهم تفوقا تفوقا عندك في قلبك على المسلمين هذا قال اهل العلم ليس هذا من التولی الذي - [01:21:56](#)

الذی يدخل فيه قول الله جل ودخل في قول الله جل وعلا ومن يتولهم منکم فانه منهم وانما هذه الموالاة غير جائزه لأن الله جل وعلا يقول لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون الله ورسوله الاية - [01:22:16](#)

يعني الایمان الكامل لا يكون عند قوم يوادون الله ورسوله اولئک كما قال جل وعلا في اخر الاية لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. هذه الاية فيها بيان ان - [01:22:36](#)

موالاة فيها مودة للكافر وهذه غير مکفرة وانما ينصح من كانت معه بان يجدد ايمانه وان يقوم وفي قلبه من بغض الكفار من بغض الكفار ومن عدم محبتهم ما يكون مع ايمانه کاملا. ويخلص به من اللائم - [01:22:55](#)

المعاملة القسم الثالث الاستعانة بالكافر او استئجار الكافر وهذا قال اهل العلم وهذه في احوال مختلفة يفتی اهل العلم في كل حال وفي كل واقعة بما يروننه بما يفتی به والمراجع هم. الاستعانة اذا افتی بجوازها فضابطها ان تستعين بهم - [01:23:15](#)

وان لا يكون في قلبك شيء من المحبة لهم وهذا ما يحصل من المسلمين ومن اهل السنة والجماعة ومن اهل التوحید عامۃ من الكلين كبيرهم الى صغیرهم اذا استعنوا واحتاجوا واستأجروا بمن يحاج الله - [01:23:45](#)

رسوله وبمن لا يؤمن بالله واليوم الآخر وفي الكفار من النصارى وغيرهم فانهم اذا استعنوا بهم فانهم لا يجدون في قلوبهم محبة لهم ومحبة لهم ممودة وانما يستعينون بهم لاجل ان بالاستعانت بهم - [01:24:05](#)

فوائد شرعية يبدي العلماء بان تحصيلها جائز او واجب كما تكلموا بذلك. الضابط الاخير في هذه الضوابط ان احاديث الفتنة لا تطبقها ايها المسلم على الواقع ابدا فانه يحلو للناس انه عند ظهور الفتنة يراجعون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة ويكثر في مجالسهم قال النبي صلى الله عليه - [01:24:25](#)

وسلم كذا هذه هذه هي الفتنة ونحو ذلك والسلف علمونا ان الفتنة لا ان احاديث الفتنة لا تطبق على الفتنة في وقتها. وانما يظهر صدق النبي صلى الله عليه وسلم بما اخبر به - [01:24:55](#)

من حدوث الفتنة بعد حدوثها وانقضائها. فمثلا بعضمهم فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ان الفتنة في اخر الزمان تكون من تحت رجل من اهل بيته بأنه فلان ابن فلان او ان قول النبي صلى الله عليه - [01:25:15](#)

حتى يصطلاح الناس على رجل كورك على ضلع لان المقصود به فلان ابن فلان او ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تكونوا يكون بينكم وبين الروم صلح امن الى اخر الحديث وما يحصل بعد ذلك انه في هذا الوقت - [01:25:35](#)

جاء التطبيق لاحاديث الفتنة على الواقع وبث ذلك بال المسلمين ليس من منهج اهل السنة والجماعة وانما اهل السنة والجماعة يذكرون الفتنة واحاديث الفتنة محدرين منها مباعدین للمسلمين عن خيانها او عن القرب منها لاجل الا يحصل بال المسلمين فتنة ولاجل ان يعتقدوا صحة ما اخبر به النبي - [01:25:55](#)

لي صلى الله عليه وسلم في الختام اسأل الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يمن علينا بائتلاته وتن ذي الحق وثبات عليه. والا يجعلنا من الذين لا يتزمون بمنهج اهل السنة والجماعة - [01:26:25](#)

قادتهم من اول عقائدهم الى اخرها لا نفرق بين شيء مما قالوه او وضعوه او استدلوا عليه بالادلة الشرعية. اللهم انا نسائلك ان تجنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان ترزق المسلمين - [01:26:48](#)

صلاحا في انفسهم وفي ولاتهم وان تدفهم على الرشاد وان تباعد بينهم وبين اهل الزيف والفساد يا رب العالمين اللهم انا نسائلك ان تربط المسلمين بعلمائهم. اللهم انا نسائلك ان تربط - [01:27:08](#)

بعلمائهم وبمقالهم والا يخرجوا عن مقال علمائهم واهل السنة والجماعة منهم قيد عقيدة ائملاة ولا ولا شعرة ابدا في في اول الامر او في اخره لانه لا خير في المخالفة - [01:27:28](#)

قال ففي علماء اهل السنة والجماعة ابدا. اللهم انا نسائلك هدى وسدادا تمسكوا بها الاخوان بمنهج اهل السنة والجماعة وبعقيدة ائمتنا وعقيدة اهل السنة والجماعة تكن قلوبكم مرتبطة بذلك المقال وتلك القواعد التي بنيت على الادلة الشرعية ولا تخالفوها - [01:27:48](#)

ابدا في صغير الامر ولا كبيرة لان الاخذ بها منجا والمخالفه لها مذلة ومظلة. ونسأل الله ونسأله ان يجعلنا من المرحومين وان يختتم لنا بالحسنى وان يجعل هذا الامر وهذه الفتنة التي - [01:28:16](#)

عاقبتها حميده للمسلمين وان يجعلنا سوءها وشرها وان يجعل سوءها على اعداء المسلمين يا رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [01:28:36](#)